وظيفة شهر صفر .

في الصحيحين [عن أبي هريرة Bه عن النبي صلى ا عليه و سلم أنه قال : لا عدوى و لا هامة و لا صفر فقال أعرابي : يا رسول ا فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : فمن أعدى الأول ؟ !] .

أما العدوى : فمعناها أن المرض يتعدى من صاحبه إلى من يقارنه من الأصحاء فيمرض بذلك و كانت العرب تعتقد ذلك في أمراض كثيرة منها الجرب و لذلك سأل الأعرابي عن الإبل الصحيحة يخالطها البعير الأجرب فتجرب ؟ فقال النبي صلى ا عليه و سلم : [فمن أعدى الأول] و مراده : أن الأول لم يجرب بالعدوى بل بقضاء ا و قدره فكذلك الثاني و ما بعده و قد وردت أحاديث أشكل على كثير من الناس فهمها حتى ظن بعضهم أنها ناسخة لقوله : [لا عدوى] مثل ما في الصحيحين [عن أبي هريرة Bه عن النبي صلى ا عليه و سلم قال : لا يورد ممرض على مصح] و الممرض : صاحب الإبل المريضة و المصح : صاحب الإبل الصحيحة و المراد النهي عن إيراد الإبل المريضة على الصحيحة و مثل قوله صلى ا عليه و سلم : [فر من المجذوم فرارك من الأسد] و قوله صلى ا عليه و سلم في الطاعون : [إذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوها] و دخول النسخ في هذا كما تخيله بعضهم لا معنى له فإن قوله : [لا عدوى] خبر محض لا يمكن نسخه إلا أن يقال : هو نهي عن اعتقاد العدوى لا نفي لها و لكن يمكن أن يكون ناسخا للنهي في هذه الأحاديث الثلاثة و ما في معناها